

((وَبِأَلْوَلْ دَيْنٍ إِحْسَنًا)) خطبة الجمعة 301 7102 لفضيلة

الشيخ مصطفى العدوي

مصطفى العدوي

قل هذه سبيلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك - [00:00:00](#)

وخلق كل شيء فقدرها تقديرها وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قادر يعز ويذل ويكرم ويهين - [00:00:44](#)

ويخض ويرفع ويوضح ويبيكي ويغبني ويبتلي ويعافي الامر امره والخلق خلقه وهو فعال لما يريد لا معقب لحكمه ولا راد لقضائه فلا الله الا الله وحده لا شريك له - [00:01:06](#)

واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله صلوات الله وسلامه عليه وعلى الله ارسله الله بين يدي الساعة بالحق بشيرا ونذيرا فادي الامانة حق الاداء وبلغ الرسالة حق البلاغ فجزاه الله عنا خير ما جازى نبيا عن امته - [00:01:37](#)

ورسولا عن دعوته ورسالته وبعد ايها الاخوة وبين يدي الخطبة اذكر بقول الله تعالى انما يعمر مساجد الله من امن بالله واليوم الآخر واقام الصلاة واتى الزكاة ولم يخش الا الله - [00:02:07](#)

فعسى اولئك ان يكونوا من المهددين وبالحديث المتواتر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي ورد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اكثرا من خمسين من الصحابة - [00:02:32](#)

انه قال من بنى الله مسجدا يبتغي به وجه الله بنى الله له به بيته في الجنة فيها هنينا لمن وفق الى عمارة بيوت الله يا هنينا له من وسع الله عليه وبنى الله مسجدا - [00:02:53](#)

يجتمع فيه اهل الصلاح اذ الله يقول في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والاصال رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة - [00:03:18](#)

يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والابصار ليجزيهم الله احسن ما عملوا ويزيدهم من فضله والله يرزق من يشاء بغير حساب يا هنينا له من يسر على الناس امر عبادتهم فقد سلك سبيل المرسلين - [00:03:45](#)

فهو الخليل ابراهيم عليه السلام يأمره ربها بقوله له ولا اسماعيل عليهمما السلام طهرا بيتي للطائفين والعاكفين والركع السجود طهرا بيتي للطائفين والعاكفين والركع السجود ان رسولكم محمد صلى الله عليه وسلم - [00:04:12](#)

اول ما قدم المدينة ماذا صنع؟ وقبل ان يبني لنفسه بيته بنى المسجد النبوى ذهب الى بنى النجار وقال يا بنى النجار ثامنوبي بحائطكم اي قولوا بكم تريدون ان تبيعوا ارضكم حتى انشى عليها مسجد - [00:04:43](#)

قالوا ووفقا لهم بهذه المقوله التي يجرون ثمارها الى الان وهم في قبورهم قالوا لا نطلب ثمنه الا الى الله عز وجل تتطلع بارض المسجد النبوى تطوعوا بها ولم يأخذوا لها مقابلا من البشر - [00:05:12](#)

انما ارادوا ثمنها من الله عز وجل وبنى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم واديت الرسالة من خلاله احسن الاداء وبلغت احسن البلاغ وجود مسجد في بلدة يجتمع فيه اهل الصلاح - [00:05:41](#)

منارة خير لهذه البلدة. واذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في شأن البيوت مثل البيت الذي يذكر الله فيه والذي لا يذكر

مثـلـ الـحـيـ وـالـمـيـتـ فـكـذـلـكـ الـقـرـيـةـ التـيـ بـهـ مـسـجـدـ يـشـيـعـ عـلـمـاـ - 00:06:06

يـشـيـعـ نـورـاـ بـيـثـ كـتـابـ اللـهـ وـسـنـةـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ لـهـادـيـةـ الـبـشـرـ وـلـتـعـلـيمـهـمـ مـرـادـ اللـهـ وـمـرـادـ رـسـوـلـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ
بـلـدـةـ فـيـهـ هـكـذـاـ لـيـسـ كـبـلـةـ خـلـوـ مـنـ هـذـاـ بـلـاـ شـكـ وـبـلـاـ رـيبـ - 00:06:32

فـالـحـمـدـ لـلـهـ اـذـ وـفـقـتـمـ لـبـنـاءـ هـذـاـ مـسـجـدـ وـجـزـىـ اللـهـ مـنـ بـنـاهـ خـيـرـ الـجـزـاءـ وـانـارـ لـهـ قـبـرـهـ وـوـسـعـ لـهـ فـيـهـ وـانـاـ وـايـاـكـمـ جـمـيـعـاـ عـلـىـ اـعـمـالـ الـبـرـ
وـالـطـاعـاتـ وـلـاـ حـرـمـاـنـ اللـهـ وـايـاـكـمـ الـاجـرـ وـالـثـوابـ - 00:07:00

اـيـهـ الـاخـوـةـ اـنـ مـسـاجـدـ لـهـ رـسـالـةـ بـيـنـهـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـذـ قـالـ اـنـماـ بـنـيـتـ مـسـاجـدـ لـذـكـرـ اللـهـ وـاقـامـ الـصـلـاـةـ وـتـلـاوـةـ الـقـرـآنـ.ـ هـذـهـ
رـسـالـتـهـ السـامـيـةـ بـالـدـرـجـةـ الـاـولـىـ وـلـذـكـرـ فـانـ لـمـ اـمـرـنـاـ بـالـذـهـابـ اـلـىـ الـجـمـعـةـ - 00:07:24

قـالـ تـعـالـىـ يـاـ اـيـهـ الـذـيـنـ اـمـنـواـ اـذـ نـوـدـيـ لـلـصـلـاـةـ مـنـ يـوـمـ الـجـمـعـةـ فـاسـعـوـاـ اـلـىـ ذـكـرـ اللـهـ لـاـ لـذـكـرـ فـلـانـ وـلـاـ لـذـكـرـ فـلـانـ اـنـماـ لـذـكـرـ اللـهـ وـذـرـوـاـ الـبـيـعـ
ذـلـكـ خـيـرـ لـكـمـ اـنـ كـنـتـ تـعـلـمـونـ - 00:07:52

فـاسـمـ اللـهـ يـعـلـوـ فـيـ مـسـاجـدـ وـلـيـعـلـوـ فـيـهـ اـسـمـ اـحـدـ سـوـاـهـ مـنـ مـقـاصـدـنـاـ كـمـسـلـمـيـنـ اـنـ يـعـلـوـ اـسـمـ اللـهـ فـوـقـ كـلـ شـيـءـ وـانـ يـقـدـمـ حـكـمـ اللـهـ
فـوـقـ كـلـ حـكـمـ وـانـ يـجـتـنـبـ كـلـ نـهـيـ نـهـيـ اللـهـ عـنـهـ - 00:08:17

وـنـهـيـ عـنـهـ رـسـوـلـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـعـلـىـ اللـهـ وـسـلـمـ اـلـاـ فـلـتـرـجـعـ اـلـىـ مـسـاجـدـ هـيـبـتـهـ وـوـقـارـهـ اـمـتـالـاـ لـاـمـرـ اللـهـ اـذـ اـذـنـ وـاـمـرـ اـنـ تـرـفـعـ وـيـذـكـرـ
فـيـهـ اـسـمـهـ اـنـ تـعـظـمـ وـانـ تـشـرـفـ - 00:08:44

وـانـ تـكـرـمـ ثـمـ اـنـ مـسـاجـدـ وـقـدـ ذـكـرـتـ اـجـلـ المـقـاصـدـ مـنـهـ ذـكـرـ اللـهـ وـالـصـلـاـةـ وـتـلـاوـةـ الـقـرـآنـ لـاـ يـمـنـعـ اـيـضاـ اـنـ تـبـثـ مـنـهـ الـخـيـرـاتـ فـالـاصـلاحـ
بـيـنـ النـاسـ كـانـ فـيـ مـسـاجـدـ اـيـضاـ عـلـىـ عـهـدـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ - 00:09:10

وـاحـيـاـنـاـ التـقـاضـيـ كـانـ فـيـ مـسـاجـدـ كـذـكـ وـكـانـ الـفـقـرـاءـ مـنـ الـمـسـلـمـيـنـ اـهـلـ الصـفـةـ فـيـ مـسـجـدـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـكـانـتـ
مـشـاـكـلـ الـمـسـلـمـيـنـ تـحـلـ فـيـهـ وـحـلـقـ الذـكـرـ وـالـقـرـآنـ وـالـتـعـلـيمـ تـكـوـنـ فـيـ مـسـجـدـ - 00:09:38

وـمـنـ مـسـاجـدـ تـنـطـلـقـ وـلـقـدـ قـالـ الرـسـوـلـ الـأـمـيـنـ مـاـ اـجـتـمـعـ قـوـمـ فـيـ بـيـتـ مـنـ بـيـوـتـ اللـهـ يـتـلـوـنـ كـتـابـ اللـهـ وـيـتـدـارـسـونـ بـيـنـهـمـ الـاـنـزـلـتـ عـلـيـهـمـ
الـسـكـيـنـةـ وـغـشـيـتـهـمـ الـرـحـمـةـ وـحـفـتـهـمـ الـمـلـائـكـةـ وـذـكـرـهـمـ اللـهـ فـيـمـنـ عـنـهـ - 00:10:03

وـلـذـ جـاءـتـ النـصـوصـ تـحـثـ وـتـرـغـبـ فـيـ الـاـكـثـارـ مـنـ الـخـطـىـ الـىـ مـسـاجـدـ وـالـمـكـثـ فـيـهـ فـيـلـاـ رـيـبـ اـنـ الـمـكـثـ فـيـ مـسـاجـدـ لـيـسـ كـالـمـكـثـ فـيـ
الـمـلـعـبـ وـلـيـسـ كـالـمـكـثـ فـيـ الـطـرـقـاتـ كـمـاـ يـفـعـلـهـ الـمـتـسـكـعـونـ فـيـ الـطـرـقـاتـ - 00:10:33

اـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قـالـ مـنـ غـداـ الـىـ مـسـاجـدـ اوـ رـاحـ اـعـدـ اللـهـ لـهـ نـزـلـاـ فـيـ جـنـةـ كـلـمـاـ غـداـ اوـ رـاحـ اـيـ اـكـرـاماـ وـمـكـانـاـ لـاـ كـرـامـهـ فـيـ
الـجـنـةـ كـلـمـاـ غـداـ اوـ رـاحـ - 00:10:59

اـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ ذـكـرـ فـيـ السـبـعـةـ الـذـيـنـ يـظـلـمـهـ اللـهـ فـيـ ظـلـهـ قـالـ وـرـجـلـ قـلـبـهـ مـعـلـقـ بـالـمـسـاجـدـ لـيـسـ قـلـبـهـ
مـعـلـقـ بـاـمـرـأـ وـلـيـسـ بـمـعـلـقـ بـمـاـتـشـ كـوـرـةـ وـلـاـ بـمـلـعـبـ - 00:11:20

وـلـاـ بـتـلـفـزـيـوـنـ وـلـاـ بـمـسـلـسـلـ وـلـاـ بـفـتـاـةـ اـنـمـاـ رـجـلـ قـلـبـهـ مـعـلـقـ بـالـمـسـاجـدـ هـذـاـ مـنـ الـذـيـنـ يـظـلـمـهـ اللـهـ فـيـ ظـلـهـ.ـ يـوـمـ لـاـ ظـلـ الاـ ظـلـهـ اـنـ النـبـيـ صـلـىـ
الـلـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ يـقـولـ لـاـ اـصـحـابـهـ - 00:11:43

اـلـاـ دـلـكـمـ عـلـىـ ماـ يـمـحـوـ اللـهـ بـهـ الـخـطـاـيـاـ وـيـرـفـعـ اللـهـ بـهـ الـدـرـجـاتـ قـالـوـاـ بـلـىـ يـاـ رـسـوـلـ اللـهـ قـالـ اـسـبـاغـ الـوـضـوـءـ عـلـىـ الـمـكـارـهـ وـكـثـرـةـ الـخـطـىـ
اـلـىـ مـسـاجـدـ وـاـنـتـظـارـ الـصـلـاـةـ بـعـدـ الـصـلـاـةـ فـذـلـكـمـ الـرـيـاطـ - 00:12:05

فـذـلـكـمـ الـرـيـاطـ.ـ فـلـذـاـ كـانـ الـمـذـنـبـ مـنـ الـصـالـحـينـ كـانـ اـذـنـبـ يـكـثـرـ الـمـشـيـ اـلـىـ مـسـاجـدـ يـذـهـبـ اـلـىـ مـسـاجـدـ بـعـدـ اـنـ يـتـوـضـأـ كـيـ يـغـفـرـ لـهـ
ذـنـبـهـ كـيـ تـصـدـرـ عـنـهـ سـيـئـتـهـ فـعـلـيـنـاـ بـبـيـوـتـ اللـهـ - 00:12:30

خـطـوـةـ تـرـفـعـ بـهـ دـرـجـةـ وـالـاـخـرـىـ تـحـطـ بـهـ عـنـكـ خـطـيـئـةـ الـخـيـرـاتـ وـالـبـشـارـاتـ تـتـنـزـلـ وـتـتـأـتـىـ فـيـ بـيـوـتـ اللـهـ اـنـ زـكـرـيـاـ عـلـيـهـ السـلـامـ نـادـتـهـ
الـمـلـائـكـةـ وـهـوـ قـائـمـ يـصـلـيـ فـيـ الـمـحرـابـ اـنـ اللـهـ يـبـشـرـكـ بـيـحـيـ - 00:12:57

اـنـ مـرـيـمـ عـلـيـهـ السـلـامـ كـانـ زـكـرـيـاـ كـلـمـاـ دـخـلـ عـلـيـهـ الـمـحرـابـ وـجـدـ عـنـدـهـ رـزـقـاـ يـسـأـلـهـ اـنـ لـكـ هـذـاـ تـقـولـ هـوـ مـنـ عـنـدـ اللـهـ اـنـ اللـهـ يـرـزـقـ مـنـ
يـشـاءـ بـغـيرـ حـسـابـ فـكـوـنـاـ بـارـكـ اللـهـ فـيـكـمـ - 00:13:27

من عمار المساجد والذاهبين اليها الحين وحيثما ينادي المنادى للصلوات ان بني سلمة كانت ديارهم بعيدة عن المسجد فارادوا ان ينتقلوا بجوار مسجد الرسول عليه الصلاة والسلام فقال لهم الرسول اذ كانت بيوتهم - [00:13:51](#)

تحمي المدينة من بعض الجوانب يا بني سلمة دياركم تكتب اثاركم اي الزموا دياركم تكتب اثاركم اثار الخطى الى المساجد تصديق ذلك في كتاب الله انا نحن نحيي الموتى ونكتب ما قدموا واثارهم - [00:14:21](#)

وكل شيء احصيتك في امام مبين انا نحن نحيي الموتى ونكتب ما قدموا واثارهم قيل اثار خطأهم وكل شيء احصيتك في امام مبين وكان رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم - [00:14:50](#)

بيته بعيدا عن المسجد ولم تكن عنده سعة لشراء دابة فكان كثيرا ما يمشي فقيل له لو اشتريت حمارا او بغالا يحملك الى المسجد قال اني احب ان يكتب الله لي - [00:15:17](#)

اثار خطايا الى المسجد فاخبر النبي بذلك فقال لك ما نويت اجمع او كما قال عليه الصلاة والسلام تكونوا من عمار المساجد انتظاركم للصلاة في صحائف عملكم اذ النبي قال والمرء في صلاة ما انتظر الصلاة - [00:15:39](#)

بقاوكم شيئا ما بعد الصلاة في المسجد كذلك في سجل حسناتكم والملائكة تصلى على احدكم ما دام في مصالاه الذي صلى فيه تقول اللهم اغفر له اللهم ارحمه ما لم يؤذني - [00:16:07](#)

ما لم يحدث فيها هنئا لمن وفق الى عمارة الله ببدنه بعد عمرانها بماله هنئا لمن وفق لعمارة بيوت الله ببدنه بعد ماله ان الرسول صلى الله عليه وسلم سئل عن امرأة كانت تقم المسجد - [00:16:32](#)

امرأة سوداء كانت تجمع القمامنة من المسجد كان النبي يتفقد احوالها افتقدتها النبي عليه الصلاة والسلام فسأل عنها اين فلانة قالوا ماتت ودفناها ليلا كرهنا ان نوقظك يا رسول الله - [00:16:58](#)

قال دلوبي على قبرها فدلوه على قبرها. فذهب الى قبرها فصلى عليها صلوات الله وسلامه عليه ومن ثم اخذ العلماء من هذه القصة فقهها ان من فاتته الصلاة على ميت - [00:17:26](#)

مع الناس جاز ان يصلى عند القبر بعد فوات الاوان منه هذا ولا يخفى عليكم الوارد في فضل الجماعة فشهودكم الجماعة فيه خير. قال عليه الصلاة والسلام قال عليه الصلاة والسلام - [00:17:49](#)

صلوة المرء في جماعة تفضل صلاته وحده بسبعين وعشرين درجة وفي رواية بخمس وعشرين وفي رواية بثلاث وعشرين وفي رواية بواحد وعشرين وكل ذلك مبني على حسن الصلاة وحسن الصفوف - [00:18:15](#)

وحسن الوضوء وحسن الخلق مع المسلمين فيما هنئا له من وفق لهذه الغنية غنية الصلاة في جماعة. وقد قال تعالى وارکعوا مع الراکعين قد قال عليه الصلاة والسلام من من صلى العشاء في جماعة - [00:18:41](#)

فكأنما قام نصف الليل ومن صلى الفجر في جماعة فكأنما قام الليل كله فاحرصوا على الخيرات بارك الله فيكم فصحابة نبیکم كانوا احرص الناس على الخير وكانوا يعدون المتخلف عن صلاة الفجر وعن الجماعة - [00:19:05](#)

منافقا معلوم النفاق ان النبي هم ان يتخلل عن الصلاة كي يذهب الى قوم لم يشهدوا الجماعة فيحرق عليهم بيوتهم فبارك الله فيكم كانوا من عمار المساجد كانوا من الماكثين فيها - [00:19:31](#)

يكتب هذا المجلس في صحائفكم وقد يهتمي بسببك رجل ضعيف اليمان يخشى من الناس من الذهاب الى المساجد ويستحي فإذا رأك في المسجد تستقبله بعفاوة كنت عوضا له عن اصدقائه الاشرار - [00:19:54](#)

فكم من شاب يريد الانسلاخ عن صحبة السوء ولا يجد بدائل فإذا وجد اهل الصلاح من زملائه ومنهم اكبر منه واصغر في بيت الله اقبل بقلبه الى بيت الله وببدنه - [00:20:18](#)

يجد العوض يجد الخلق الكريم يجد البشاشة ويصلى مع المسلمين فبارك الله فيكم احرصوا على عمارة المساجد بابدنك وباموالكم وكما سلف تسالكوا هذا السبيل سلفوه الصالح ابراهيم عليه السلام واسماعيل - [00:20:37](#)

فقد عهد الله اليهما ان يطهر البيت للطائفين والعاكفين والركع السجود يطهره من القاذورات والدنس ومن الوثنيات والشركيات ومن

البدع والخرافات ومن غير ذلك مما لا يليق بالمساجد وبعض ايتها الاخوة - 00:21:05

عن موضوع الخطبة وبایجاز واختصار قوم الان يقيمون عيда للام ولا يخفى عليكم ابتداء ان الاعياد شرعها الله ولم يشرع البشر
شرعها الله اذ قال ولكل امة جعلنا منسقا هم ناسخون - 00:21:30

ولكل امة جعلنا منسقا ليذكروا اسم الله على ما رزقهم من بهيمة الانعام فالذي جعل المناسب هو الله وقد قال الرسول صلی الله عليه
وسلم لما قدم الصحابة المدينة لما قدم الصحابة المدينة ووجدوا اليهود يلعبون - 00:21:57

سأل النبي ما هذا قالوا هذا يوم عيد لليهود يا رسول الله. قال عليه الصلاة والسلام ان الله ابدلكم خيرا منه الفطر والاضحى فليس في
ديننا الا عيadan الفطر والاضحى - 00:22:23

وسم عيد باعتبار ثالثا وهو يوم الجمعة لعوده وتكراره. ما وراء ذلك فليس لنا اعياد ليس لنا عيد نصر يوم بدر والعيد نصر يوم
الاحزاب ولا يوم حنين ولا عيد لنزول القرآن على النبي عليه الصلاة والسلام. ولا عيد للهجرة ولا غير ذلك - 00:22:46

ولا عيد للميلاد ولا غير ذلك. فانتبهوا لدينكم ومع ذلك فان الوصايا في الكتاب العزيز وفي السنة المباركة الصحيحة بالوالدين جاءت
مطلقة وعامة ليست مقيدة بيوم من ايام انما على الدوام - 00:23:17

انما على الدوام نحسن الى والدين ونبرهما على الدوام طول عمرنا بل وبعد وفاتهما بل وبعد وفاتهما نحسن اليهما ودل على ذلك من
النصوص ما يلي اذ نحن في حاجة الى هذا - 00:23:44

الى التذكير بشيء من حق والدين الى التذكير بشيء من حق والدين فتلك دواعين ستسأل عنها يوم القيمة كما انك تسأل عن
صلاتك وعن صيامك وعن حجك وزكواتك ستسأل عن موقفك مع والديك - 00:24:09

ستسأل حتما عن ذلك. ومن ثم فقد اقترن حق والدين بحق الله سبحانه وتعالى في عدة مواطن بعد حق الله. اعني بعد حق الله
يتأنى حق والدين واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا - 00:24:37

وبالوالدين احسانا قل تعالوا اتلوا ما حرم ربكم عليكم الا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا وقضى ربكم الا تعبدوا الا اياته وبالوالدين
احسانا ووصينا الانسان بوالديه احسانا بعد النهي عن الشرك بالله - 00:25:03

وهكذا تتواتي النصوص وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله اي الذنب اعظم قال الشرك بالله قيل ثم اي
قال عقوق والدين قيل ثم اي - 00:25:30

قال الا وقول الزور الا وقول الزور وما زال يكررها حتى قال الصحابة ليته سكت وفي المقابل اي العمل افضل يا رسول الله قال
الصلاه لوقتها ثم اي ثم بر والدين ثم اي - 00:25:54

ثم الجهاد في سبيل الله فقدم بر والدين على الجهاد ومحله اذا كان الجهاد فرضا على الكفاية تبر والدين مقدم عليه وجاء شاب الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول له يا رسول الله - 00:26:18

جئت اريد الجهاد معك ابتيغي الاجر من الله اريد الجهاد في سبيل الله. مع من؟ مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ابتيغي الاجر من
الله يا رسول الله قال - 00:26:43

احي والدك قال نعم قال كيف تركتهما قال تركتهما يبكيان قال ارجع فاضحكهما كما ابكيتهما ارجع فاضحكهما. كما ابكيتهما. وفي
رواية وفيهما فجاهد فيهما فجاهد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:27:05

ذكر وذكر بخطورة دعوة الوالد على ولده والوالدة على ابنتها ذكر بذلك في قصة جريج العابد كان رجلا عابدا من بنى اسرائيل صالح
يتمثل بعبادته فقال الناس من بنى اسرائيل - 00:27:38

قال الناس من بنى اسرائيل وذكروا عبادة جريج ما في الناس اعبد من جريج الشاهد ان جريجا هذا كان في صومعة فاتته امه تnadيه
وكان يصلی فاحتار في الصلاة ماذا اصنع - 00:28:06

فقال في صلاة يا رب امي اي تnadيني وصلاتي اي التي دخلت فيها فكررت امه النداء يا جريج قال يا رب امي وصلاتي كررت
النداء يا جريج قال يا رب امي وصلاتي - 00:28:30

فانصرفت المرأة انصرفت ولكنها دعت عليه فقالت اللهم لا تمنه حتى تريه وجوه المؤسسات اي كان انه لم ينظر الى وجهي
ولم يرد علي فلا يموت حتى يرى وجوه المؤسسات - 00:28:54

وكانت ثم امرأة في بني اسرائيل يتمثل بحسنها وجمالها وجلس الاسرائيليون مجلسا يتذكرون فيه عبادة جريش قالوا ما من احد
احسن عبادة من جريج وكل يتمثل به فقالت المرأة - 00:29:19

ان شئتم لافتتن قالوا لا افعلي فترثينت وذهبت تناديه يا جريج يا جريج فماذا قال؟ اعرض جريج عنها فذهبت فمكنت راعيا من نفسها
فوقع عليها وحملت وولدت فجاءت الى قومها - 00:29:44

سألوها من من هذا الولد؟ قالت من جريج فذهبوا اليه واستنزلوه من انما الصوم وضربيوه واهانوه اشد الاهانة تدعى انك عابد وبك
وبك وهدموا له صومعته عيادا بالله جريج لأنه كان مجتهدا في الباب - 00:30:10

كان محتراما لم يكن عاقا عن امض قال ائتوني بالغلام اتوا بالغلام فقال له يا بابوس من ابوك قال ابي هو الراعي قالوا له اذا نبني
صومعتك من ذهب واقبلوا عليه يقبلونه - 00:30:39

الشاهد ان دعوة امه استجيبت فيه دعوة امه استجيبت فيه وما نجا الا لكونه كان يصلی وكان مجتهدا متحيرا. ماذا يصنع فيها ويلهم
من يعق والديه ان النبي عليه الصلاة والسلام - 00:30:59

اثنى على اويس ذي القرني وهو شاب من قرن بلاد باليمين اثنى عليه فقال خير التابعين رجل من قرن يقال له اويس كان بارا بامه قال
العلماء بره بامه منعه الهجرة الى رسول الله عليه الصلاة والسلام - 00:31:25

كان بارا بامه فكان به برص بحسب بره وامه دعا الله فشفاه من هذا البرص فقال العلماء ان الامراض المستعصية على البشر لا
 تستعصي عن على الله سبحانه ولكنها اي الدعوات اذا اردت بالاعمال الصالحة - 00:31:51

في ادعى للقبول واعرى بالقبول فلبره بامه سأل الله ان يذهب عنه هذا البرص فاذهب الله عنه البرص لا بسبب طبيب عالجه ابدا لا
 بسبب طبيب عالجه. انما بدعة صالحة - 00:32:20

محضوبة ببر للام فاذهب الله عنه البرص الا موضع اصبع في بطنه لقد وصى الرسول الصحابة به بل بطلب الاستغفار منه فقال له
الرسول عليه الصلاة والسلام لاصحابه خير التابعين - 00:32:44

رجل من قرن يقال له اويس كان به برص فدعا الله فشفاه كان بارا بامه من لقيه منكم فليسأل الله ان يستغفر له حفظ المقوله عمر فكان
يسأل امداد اهل اليمن الذين قدموا للحج - 00:33:08

او للجهاد في سبيل الله هل فيكم من رجل يقال له اويس يتعجبون من سؤال عمر عن اويس فليس هو ليس بذلك الرجل المشهور
المعلوم لدى الناس ففي عام قالوا نعم - 00:33:32

فاستقبله عمر واحتفى به وقال انت اويس؟ قال نعم قال كانت لك ام انت بها بار قال احسب نفسي كذلك لا ازكي نفسي على الله او
 كما قال قال بك برص فدعوت الله فشفاك - 00:33:51

الا موضع اصبع؟ قال نعم يا امير المؤمنين واراه اياديه قال استغفر لي يا اويس عمر يطلب من اويس ان يستغفر له قال
اويس المتواضع بل انت صاحب رسول الله - 00:34:16

انت صاحب رسول الله ولك من الفضائل ما لك استغفر لي انت يا امير المؤمنين فاصر عمر عليه ان يستغفر له فاستغفر له اويس هذه
المنزلة السامية بسبب بره بامه - 00:34:38

بسه بره بامه ان عمر قال له الى اين تذهب قال الى الشام يا امير المؤمنين قال اكتب معك رسالة اي رسالة توصية الى اميرها يعني
كي يكرمه قال له يا امير المؤمنين - 00:35:00

اكون رجلا في غراء الناس دعني اكون شأن شأنى شأن سائر الناس اكون رجلا في غراء الناس وسافر ورجع الى بلد تجاشيب القبيلة
قبيلته بعد ذلك يحج سأله عمر عن اويس فاخبره عمر - 00:35:20

اخبر الرجل الرجل عمر باويس وامرها طلب منه ان يبلغه السلام وحكي له حديث الرسول تراجع الرجل الى اويس يقول متعجبا

استغفر لي يا اويس فتفطن اويس وقال هل لقيت امير المؤمنين عمر - 00:35:44
قال نعم فاستغفر له واخا هادشي اويس ان ينتشر خبره في الناس فترك البلاد ولم يره احد حتى لحق بالله رضي الله عنه كل هذه المنزلة بسبب بره بامه بسبب بره بامه - 00:36:09

رضي الله تعالى عنه ان رسول الله ذكر رجلين رجلا وامرأة اكرم الله ولدهما بسبب اكرامه لهما وذلك في حديث الثلاثة الذين انطبقت على فم غارهم صخرة وقام الرجل يتولى قائلًا اللهم انك تعلم - 00:36:31

انه كان لي ابوان شيخان كبيران كنت لا اعقب غبوقا الا اتيتهما يشريا قبل اولادي ونادي الطلب ذات يوم فتأخرت وقد نام فاتيت بالبن ووقفت على الباب كرهت ان اوقظهما - 00:36:55

وكرهت ان يشرب ابني قبلهما حتى طلع علي الفجر وانا واقف بالبن امام الباب اللهم ان كنت تعلم اني فعلت ذلك لوجهك فرج عنا ما نحن فيه فرج عنهم ما هم فيه - 00:37:15

ايها الاخوة ان النصوص تتواتى في الحث على في الحث على اكرام الوالدين ان الله قال اما يبلغن عنك الكبر احدهما او كلاهما فلا تقل لهما اف ولا تنهرهما وقل لهم قولًا كريما - 00:37:37

واخفض لهم جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما رباني صغيرا وان كانت النصوص توالت بذلك فالام لها النصيب الاكبر النصيب الاوفر من هذا البر فان الرسول سئل من احق الناس بحسن صحابتي يا رسول الله - 00:38:00

قال امك قيل ثم من قال امك قيل ثم من قال ثم ابوك في المرتبة الرابعة ان النبي قال ان الله حرم عليكم واد البنات - 00:38:26

ومنعا وهات وعقوق الامهات فالام لها النصيب الاكبر من البر هكذا تكرم الام في ديننا ليس كما يفعله اهل الكفر في امريكا واوروبا الولد يجد اباه مسلسلا والشرططي يقوده لماذا انت تقاد - 00:38:49

من الشرططي يقول لم اسدد فاتورة التليفون يا ابي قل اذا سددتها الشهر المقبل في محلها ويترکه وينصرف كانه ليست بينه وبين ابيه اية علاقة على الاطلاق هكذا اهل الكفر - 00:39:13

فمن ثم يقيمون يوما في العام للاحتفاء بالوالد او بالوالدة ويتركونهما سائر الاعوام يقذفون بهما في مستشفيات المسنين تخلصا منهما يبعدونهما عن البيت رغبة عنهما واهما لهما. ولا ينسى احد هؤلاء الامريكان او الاوروبيين - 00:39:29

ان الوالدين ربوا الولد في المهد وقام على رعايته وكانا يريد ان له كل خير اذا مرض دار بي عند الاطباء اما هم في كبر سن الوالدين يقذفون بهما الى دور المسنين - 00:39:58

حيث لا بر ولا حنوا من عامل في خدمتهم بل الكل يريد لهم عند الكبر الموت ان الرسول قال ان الرسول قال لما فرد المنبر ثلاث درجات قال في الدرجة الاولى - 00:40:19

رغم انف رجل ادرك ابويه عند الكبر او احدهما فلن يدخلها الجنة قولوا امين قال الصحابة امين ايها الاخوة ان منزلة الام عندنا عظيمة ومنزلة الاب عندنا عظيمة كذلك ولا يخفى عليكم - 00:40:40

ان النبي اوصى بهما بعد الممات ايضا وسلك سائر الانبياء الدعاء لهم بعد الممات. نوح يقول رب اغفر لي ولوالدي ولمن دخل بيتي مؤمنا وللمؤمنين والمؤمنات ولا تزد الطالمين الا تبارا - 00:41:04

فليغنى منكم الوالدان بعد مماتهما دعوة صالحة ربي ارحمهما كما رباني صغيرا ربي اغفر لي ولوالدي وللمؤمنين يوم يقوم الحساب منكم الوالدان استغفارا قال عليه الصلاة والسلام ان الرجل ترفع درجته يوم القيمة - 00:41:27

فيقول يا رب اني لي هذا؟ فيقال باستغفار ولذلك فاستغفاركم لبابكم سبب في رفعة درجتهم عند الله سبحانه ان النبي قال ان من ابر البر ان يصل الرجل اهل ود ابيه بعد موته - 00:41:53

فإذا كان ابوك يصل قوما فمات ابوك تستمر على الوصل واستمر على العطاء انظر الى القراء الذين كان ابوك يكرمهم فاكرمهم انظر الى الاقرءاء كذلك الذي كان ابوك يصلهم فصلهم - 00:42:16

فان حسن العهد من الايمان اذا كان ابوك قد مات او امك وعليهما صيام فالنبي يقول من مات وعليه صوم صام عنه وليه اذا كان عليهما نذر فادي النذر عنهم اذا لم يعتمرها او يحج حج عنهم واستغفر لهما. وان كان عندك مزيد - [00:42:34](#)

المال لا مانع ان تتطوع عنهم ايضا بحج او بعمره الموفق من وفقه الله استغفروا ربكم انه كان غفارا الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وبعد فلنكثر من الدعاء لمن تبرعت بارض هذا المسجد ولمن بناه - [00:43:01](#)

نسأل الله ان يرحمهما وان يكتب لهما مزيدا من الاجر والثواب ونسأله العون على البذل والعطاء في سبيله وعلى البذل والعطاء في ابواب الخير عموما وفي المساجد ايضا اللهم امين - [00:43:25](#)

اخواني بارك الله فيكم لا تحرموا انفسكم من التبرع ولو باليسير ل تمام هذا الصرح الطيب الذي بدأه من توفاه الله نسأل الله ان ينور له قبره وان يفسح له فيه - [00:43:45](#)

وكما قال القائل كما قال بل كما قال الله تعالى فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره وكانت عائشة رضي الله عنها اذا جاءها الذي يسأل الصدقة تدخل تبحس ان لم تجد - [00:44:04](#)

الاشق تمرة اخرجته وهذا منها امثال لامر النبي عليه الصلاة والسلام وتأولا للایة الكريمة فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ولقد قال الرسول صلى الله عليه وسلم اتقوا النار - [00:44:23](#)

ولو بشق تمرة. فمن لم يجد بكلمة طيبة فنسأله ان يعيننا واياكم على البذل وعلى العطاء دائمًا وابدا ونسأله ان يجعلنا واياكم من المحسنين اللهم امين فلا نعن الا اذا اعاننا الله - [00:44:42](#)

ولقد قال الله تعالى ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون ومن يوق شح نفس فاولئك هم المفلحون ايها الاخوة بارك الله فيكم وحفظكم وسددهم عليكم ان تتعاونوا جميعا على البر والتقوى - [00:45:03](#)

وان تنصرفوا عن الاختلافات التي تدب بين البشر فقد اوجب الله على المسلمين التآخي ووجب عليهم ان يتوحدوا ويكونوا صفا واحدا ونهما عن الفرقة والاختلاف تذكيرا لاهل الفضل والصلاح ان يبتعدوا وينصرفوا عن الاختلافات - [00:45:24](#)

وعن التفرق ان الله قال واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا ان الله قال ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات واولئك لهم عذاب عظيم ان ربنا قال - [00:45:48](#)

ولا يزالون مختلفين الا من رحم رب فالذين رحمهم الله يبتعدون عن الاختلافات ولا يزالون مختلفين الا من رحم رب فالذين رحمهم الله يبتعدون عن الاختلافات ان النبي خرج على الصحابة ذات يوم - [00:46:09](#)

وهم يتجادلون في بعض اي الكتاب العزيز هذا يقول قوله في الاية وذاك يقول قوله فقال الرسول مغضبا قال هذا خلقتم ام بهذا امرتم خرج وكأن حب الرمان يتفقه في وجهه - [00:46:31](#)

الهذا خلقتم؟ ام بهذا امرتم؟ لا تضربوا كتاب الله ببعض الا تكونون الى مثلي؟ الا تكونون مثل هذا الرجل الصالح؟ واسرار بيده الى عبدالله بن عمرو بن العاص - [00:46:50](#)

وكان معتزا بهذه الاختلافات. وقال عليه الصلاة والسلام اقرأوا القرآن ما اختلفت عليه قلوبكم. فاذا اختلفتم فقوموا عنه. فلا ينبغي ان يختلف فان الاختلافات تذهب بالخيرات. ان النبي خرج يخبر الصحابة بليلة القدر - [00:47:07](#)

فتلاحتى رجالان فرفع العلم بها ان النبي كان في مرض كما قال ابن عباس رضي الله عنهم يوم الخميس فما يوم الخميس وبكي وابكي من حوله ثم طرق يذكر قائلًا - [00:47:28](#)

نزل بالنبي صلى الله عليه وسلم المرض واشتد فقال لي اصحابه الذين حوله هلموا اكتب لكم كتابا لا تضلوا بعده ابدا اثنوني اكتب لكم كتابا لا تضلوا بعده ابدا فاختلفوا الصحابة - [00:47:46](#)

فمن قائل قربوا لرسول الله يكتب لكم كتابا لا تضلوا بعده ابدا ومن قيل يرفض ذلك. ان النبي في مرض موته ومرض الموت يحمله على ان يأكل اشياء فلما رأى النبي اختلافهم - [00:48:06](#)

قال قوموا عنني واجرحهم من بيته قوموا عنني فوالله للذي انا فيه خير مما انت فيه الذي انا فيه هو في استعداد للرفيق الاعلى الذي

انا فيه خير مما انتم فيه. فكان ابن عباس يقول - 00:48:25

ان الرزية كل الرزية ما حال بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين ان يكتب لاصحابه هذا الكتاب ان الخيرات ترتفع عن الناس
بسبب الاختلافات فكونوا على قلب رجل واحد تكرموا - 00:48:45

يكرمكم الله بحكم الخير لاخوانكم ورسولكم يقول لا يؤمن احدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه. نسأل الله ان يطهر قلوبنا جميعا
بالماء والثلج والبرد وان يقذف فيها محبة الله ومحبة رسوله. ومحبة اهل اليمان. اللهم امين - 00:49:05
اللهم انا نسألك ايمانا لا يرتد ونعيما لا ينفد ومرافقة نبيك محمد صلى الله عليه وسلم في اعلى جنة الخلد اللهم هب المسيئين من اهل
هذه البلدة للمحسنين. اللهم اصلاح شباب هذه البلدة وفتنياتها. وشيوخها يا - 00:49:30

ربى وعجائزها وصغارها وكبارها يا رب العالمين. اللهم الف بين قلوبهم واهدهم سبل السلام وكذا عموم المسلمين يا رب العالمين.
اللهم يا ربنا زينا بزينة اليمان واجعلنا هداة مهتدين اللهم يا ربنا زودنا بزاد التقوى والبسنا لباس التقوى واحشرنا في الفردوس مع
النعم عليهم - 00:49:53

واقض الدين علينا وعن المدينيين وارحم موتنا وموتي المسلمين. صلوا على البشير النذير وسلموا تسليما واقم الصلاة - 00:50:50

00:50:23